

ربما لم يحظ موضوع الثقة بالاهتمام الكافي في الثقافة العربية والدراسات العلمية، وكان الناس - وما زالو- يثقون أو لا يثقون بناءً على حدس داخلي أو مشاعر إيجابية أو سلبية تجاه أفراد أو مجموعات أو مؤسسات أو هيئات أو قيادات أو وعود مثل «برقبتى»، «كلمة شرف»، «وحياة أبوي»، «ورحمة أمى»، «والعيش والملح اللى بيننا»، وربما قلة من الناس يعملون العقل والفكر فى ثقتهم أو عدم ثقتهم فيما يعرض عليهم.

الثقة .. وصناعة الحياة

الثقة بالنفس هي عبارة عن إحساس الشخص بقيمة نفسه بين من يحيط به

عليها فى الأقوال والأفعال». وهذا التعريف للرجلاني غاية فى الأهمية لأنه يربط الثقة بالأقوال والأفعال معا، وهذا تقييد مهم لأن هناك من يخدع الناس بالقول المعسول والوعد الزائفة فيقعون فى شرك الثقة به، ثم يكتشفون بعد زمن - طال أو قصر - زيف أقواله ووعدده من خلال مراقبة أفعاله، وهذا شائع جدا فى الشخصيات العامة التى تتحسس مشاعر الجماهير وتداعب آمانياتها وأحلامها فتقول لها ما تحب أن تسمعه دون التزام بتحقيق فعلى.

وجاء فى «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس: «وثقت الشيء: أحكمته»، وهذا التعريف يعنى الثبات والثقة والمصادقية والتمكن.

مستويات الثقة:

أجرى «آلان بيرفريت» دراسة عن قيم المجتمع الرأسمالى الحديث، وخلص إلى أن أبرز سمة ينبغي أن يتسم بها المجتمع الحديث هى الثقة، ويقصد بها:

- ١ - ثقة المرء بنفسه،
- ٢ - وثقته فى الآخرين،
- ٣ - وثقته فى المؤسسات.

ولا يمكن الاستغناء عن أى مستوى من مستويات الثقة الثلاثة، فكل واحد منها شرط ضرورى لوجود الآخر، وفى حال الاستغناء عن أى ركن فإن الركنتين الآخرين سيتصدعان أو ينهاران.

اقتصادية أو اجتماعية. وزاد الاحتياج للثقة مع تطور الصناعات الإلكترونية وسيطرة وسائل التواصل الاجتماعى على مساحات هائلة من وعى البشر. وقدرة المؤثرين الاجتماعيين على السيطرة على توجهات جموع غفيرة من البشر ليس بالثقة الحقيقية المبنية على المصادقية والتثبت ولكن بواسطة الإيهام والإلحاح على الغرائز والمشاعر والاحتياجات، ومن هنا أصبح الوعى البشرى هشاً وملوثاً ومشوهاً فى مساحات كثيرة منه، مما شكل ما أسماه علماء النفس والاجتماع «مجتمع المخاطر» أو «مجتمع اللايقين» أو «مجتمع اللأمان»، أو «مجتمع الشائعات المنمقة» أو «مجتمع الاحتيال»، وهو ما ينذر بمخاطر شديدة على البشرية لولم تستطع استعادة الثقة الحقيقية فى جوانب حياتها أو على الأقل فى غالبيتها.

ماهى الثقة:

الثقة هى صورة ذهنية إيجابية، وانطباعات جيدة يحملها الشخص عن نفسه أو عن أشخاص آخرين أو عن مؤسسة أو حكومة، سواء كانت هذه الصورة الذهنية صحيحة أم خاطئة.

وجوهر الثقة الصدق والأمانة، ولذلك اكتسب رسول الله صلى الله عليه وسلم - حتى قبل بعثته - وصف الصادق الأمين، وكان هذا مصدر الثقة الأساسى لدى من آمنوا به. وقد جاء فى «معجم التعريفات» للرجلاني أن: «الثقة هى التى يُعتمد

وكانت الثقة فى الماضى تعتمد على صفات أخلاقية لدى الفرد تضمنها سلطة الأسرة أو العائلة أو القبيلة أو المجتمع. وكان يقال «إن الرجل بكلمته» وأن «الشخص مربوط من لسانه»، ومن كان يخالف هذا الالتزام الأخلاقى والعرفى والاجتماعى كان يواجه بالاستهجان وربما بالنزب والاحتقار الاجتماعى. وقد كان هذا مناسباً للبيئات البسيطة التى تمتلك المعرفة لأفرادها والتأثير فيها. ولما كانت الثقة هى أحد أهم روافع النجاح والتنمية على المستوى الفردى والجماعى. صدر فى الآونة الأخير كتابان مهمان لعلهما يوقفان وعينا لمسائل الثقة ومزاياها وعيوبها وتشوهات وخداعاتها .. وهل نعطي الآخرين ثقة مطلقة، أم ثقة نسبية؟ والكتاب الأول هو: «الثقة: الفضائل الاجتماعية والازدهار الاقتصادى» للكاتب والفيلسوف الشهير «فرانسيس فوكوياما»، والكتاب الثانى هو «سرعة الثقة .. الشيء الذى يغير كل شيء» لخبير التنمية البشرية العالمى «ستيفن كوفى». والكتابان يناقشان موضوعات الثقة وإشكالياتها وآثارها وعوامل انهيارها وطرق بنائها خاصة فى المجتمعات الغربية. والثقة يبنى عليها خلق صورة معينة للفرد تؤثر فى تقييم الناس له وبالتالي تؤثر فى نجاحه أو فشله وتؤثر فى تقديره والتعامل معه. وأصبحت هناك دراسات حديثة لبناء الثقة فى مشروعات ثقافية أو سياسية أو



د. محمد المهدي

أستاذ الطب النفسي

أنه - وحده - قادر على أي إنجاز. وأنه لا يحتاج المساعدة أو المشورة من أحد، وربما يتباهى بنفسه وبمآثره وإنجازاته على الناس. بينما يحتقرهم ويتعالى عليهم وتمتلى نفسه بالكبر والخيلاء، ويستبد برأيه في كل الأمور، ويعتبر كل من ينصحه أنه متجاوز للحدود، ويعتبر من يعارضه أنه خائن أو مارق. ويحتاج هذا الشخص لمن يمدحونه ليل نهار ويتغزلون في حكمته وعبقريته، ولولم يجد من يفعل ذلك يمدح هو نفسه، ويصل في النهاية إلى حالة من الكبر والفرجسية وخداع الذات وخداع الآخرين، وادعاء إنجازات لم يفعلها، وتحويل فشله إلى نجاحات بزافة كاذبة. وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن التكبر في حديثه الشريف "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر"، وأمرنا الله عز وجل بالتواضع والابتعاد عن التكبر والغرور في قوله تعالى: (وَلَا تَبْهَتْ فِي الْأَرْضِ مَرْجًا إِنَّكَ لَنِ تَجْرُقِ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا).

مقومات الثقة بالنفس:

١. الذكاء .
٢. الذاكرة الجيدة .
٣. الخيال الواسع .
٤. التجارب الناجحة في السابق .
٥. دعم المحيطين وثاؤهم .

ثقة الشخص في الآخرين:

الثقة في الآخرين ضرورية جدا لأننا لا نعيش وحدنا بل نعيش في سياق اجتماعي. وأولى تجارب الثقة هي الثقة في الأم الراعية الأولى للطفل والمتكفلة بتلبية احتياجاته من الغذاء والدواء والنظافة والأمان وكل ما يحتاجه، وقد وضع عالم النفس إريكسون أهمية كبرى على السنة الأولى من عمر الطفل وأطلق على هذه المرحلة وصف «الثقة مقابل عدم الثقة» (Trust VS. Mistrust)، وهذا يعني أن أماننا احتمالين بالنسبة للطفل، فإذا تلقى الرعاية الكاملة والأمانة لاحتياجاته فإنه يثق في الأم (وهي تمثل العالم كله بالنسبة له)، وبالتالي يثق في العالم ويصبح حين يكبر شخصا محبا مطمئنا ودودا متسامحا ومتعاونًا، أما إذا لم يجد الإشباع في حياته المبكرة مع الأم كأن تكون أهملته أو كانت رافضة له، فإنه يفقد

• البعد عن الأشخاص السلبيين والمحبتين وكثيرى التشبيل .

البعد عن الأفكار السلبية .

مظاهر الثقة بالنفس وثمارها:
المظاهر: الثبات الانفعالي والتناؤل الإيجابي، والاطمئنان بالنفس، والسيطرة على المواقف الحياتية، والمبادرة والإقدام، والإحساس بالأمان. الثمار: تطوير الذات، والقدرة على حل المشكلات، وسرعة اتخاذ القرار، والعزيمة والإصرار، والإنتاجية، والإبداع. والنجاح في العمل والعلاقات، والسعادة، والقدرة على الأداء المتقن للأعمال.

معوقات الثقة بالنفس:

الخوف من الفشل، عدم القدرة على رؤية النجاحات السابقة أو التهوين من أمر هذه النجاحات، تكرار العبارات والإيحاءات السلبية عن النفس، الإهمال، وإلقاء اللائمة على الآخرين وانخفاض تقدير الذات، ومخالطة الفاشلين والمحبتين والمهزومين والمتشائمين.

ويمكن تصنيف الثقة بالنفس إلى ثلاثة أنواع كما يأتي:

١. الثقة المطلقة بالنفس: هي ثقة الإنسان بنفسه استناداً إلى مقومات ومبررات قوية جداً تمنع أي ظرف من التأثير فيها أو إضعافها، فيواجه صاحبها مختلف الصعوبات دون أن يقلل ذلك من ثقته بنفسه، وحتى إن فشل في تحقيق أمر ما فإنه يعاود المحاولة لأنه مؤمن باستطاعته.
٢. الثقة النسبية بالنفس: تختلف هنا ثقة الإنسان بنفسه بحسب الظروف والمواقف والمكان والزمان والأشخاص المحيطين أيضاً، فترتفع مرة وتنخفض مرة أخرى.
٣. فرط الثقة بالنفس: وهنا تتضخم ذات الشخص. ويشعر أنه قادر على فعل المعجزات، ويتجاوز حدود الأسباب والمسببات، ويشعر

ثقة الشخص بنفسه:

الثقة بالنفس هي عبارة عن إحساس الشخص بقيمة نفسه بين من يحيط به، فتترجم هذه الثقة في كل سلوكياته، وتجعله يتصرف بشكل طبيعي من غير رهبة أو قلق، وتكون الثقة نابعة من ذاته لا شأن للآخرين بها، وهي عكس انعدام الثقة التي تجعل الفرد يتصرف وكأنه مراقب ممن يحيطون به، وتصبح تصرفاته وحركاته وآراؤه مخالفة لطبيعته، ويكون القلق حليفه الأول في كل اتخاذ قرار أو اجتماع.

وهناك بعض القواعد لاكتساب وتنمية الثقة بالنفس وهي:

- معرفة الإنسان بملكاته وقدراته ونقاط قوته.
- معرفة الإنسان لأهدافه بوضوح .
- تذكره لنجاحاته وإنجازاته في الحياة .
- تقبله لتجارب الفشل واعتبارها مصادراً للخبرة والنضوج .
- الاعتناء بالمظهر الخارجى، فالظهور بمظهر أنيق يعطى الشخص دفعة قوية وقدرة على التعامل بشكل أفضل مع الناس .
- الاهتمام بوضعية الجسد، أو ما يطلق عليه لغة الجسد، بحيث يجلس الشخص جلسة مستقيمة، مرفوع الرأس، مع القدرة على التواصل البصرى مع الآخرين .
- المشية الواثقة السريعة نسبياً التي توحى بالحيوية والطموح والرغبة في تحقيق إنجازات كثيرة في وقت قصير، أو الوقوف منتصب القائمة.
- الدعم الذاتى للنفس، وتلقى الدعم من الآخرين .
- الجلوس في الصف الأول عند حضور الندوات أو المحاضرات، وهذا يعطى فرصة للحوار والمناقشة والتأثير في الحضور .
- التحدث بوضوح وبصوت مسموع ونبرات واضحة وبعبارة مؤكدة .

الثقة في الآخرين ضرورية جدا لأننا لا نعيش وحدنا بل نعيش في سياق اجتماعي



أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة جبارة للتمر ونشر الشائعات والتشكيك والتميز العنصري ونشر التافهات



الثقة بالنفس ينتكل عاملا مهما في سعادة الفرد وطمأنينته وسلامه النفسي ونشوره بالانتماء للأسرة وللمجتمع وللإنسانية

الثقة بها وبالعالم بعد ذلك وينشأ على أن الحياة خطيرة ومهددة وقاسية، وأن عليه أن يأخذ حقه بذراعه وبالقوة وبالصرع مع الآخرين فتتولد لديه الرغبة في امتلاك القوة والتحكم والسيطرة لكي يحصل على ما يريد، ويصبح شكاكاً عدوانياً قاسياً.

والثقة في الآخرين بالضرورة نسبية فقد تكون في شخص ٩٠٪ وفي آخر ٧٠٪ وفي ثالث ٣٠٪ وفي رابع ١٠٪، وهكذا. وهذا يتوقف على خبرة الإنسان في الحياة وقدرته على التمييز بين صفات الأشخاص وإمكانية الوثوق أو عدم الوثوق بهم. والثقة بالآخرين تكون عالية في أفراد الأسرة وبعض الأقارب والأصدقاء المقربين وشركاء الحياة، وتتفاوت بعد ذلك في علاقات زملاء والمعارف والجيران وغيرهم.

والثقة بالآخرين ضرورية، وهي بمثابة الرابط الذي يربط أفراد المجتمع، ويسهل الحياة لأن الثقة تدعو إلى التعاون، والتعاون ضروري لتحقيق الإنجازات المهمة، كما أن الثقة تعطى الإحساس بالسلام والطمأنينة والسعادة والأمان بين الناس. وهناك ثقة الشخص أو ثقة الجماهير في المؤسسات (الشركات، الهيئات كالشرطة والجيش والقضاء، الجمعيات، البرلمانات، المؤسسات الخدمية كالتي التعليم والصحة والإقتصاد والحكومات)، وبناء على هذه الثقة يكون التماسك الاجتماعي والتماسك القومي، وقوة الدولة واستقرارها، وقدرتها على الإنتاج والإبداع، والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، والقدرة على تحقيق الأهداف، وحل المشكلات وتحقيق الرفاه للشعب، وتحسين جودة الحياة. وهناك بعض الدول تجري استقصاء لثقة الناس بالمؤسسات أو الهيئات أو الحكومات، والهدف من ذلك هو تحسين أداء هذه المؤسسات.

أنواع الثقة :

١ - الثقة المتعلقة بأداء المهمة: Task Related Trust وهي ثقة تبني على قدرة الشخص أو المؤسسة على إنجاز المهام المنوطة بهم، وهي بالتالي ثقة موضوعية تقوم على استيفاء معايير واقعية، وهي بالضرورة ثقة مشروطة ونسبية.

٢ - الثقة المتعلقة بالمشاعر: Emotion Related Trust : وهي ثقة وجدانية نمجها لأشخاص قريبين في حياتنا مثل شركاء الحياة والأبناء والأباء والأمهات والأصدقاء المقربين، وهي ثقة أحياناً تكون مطلقة وغير مشروطة تجاه بعض ممن نحب وأحياناً تكون مشروطة ونسبية حسب مدى قوة معرفتنا وارتباطنا بالشخص القريب منا.

مربع الثقة في الأفراد:

لكي تثق في شخص يجب أن يتوافر فيه العناصر الأربعة التالية:

١ - الأصالة: Authenticity بمعنى أن يتعامل الشخص بحقيقته وبذاته أن يكون هو نفسه بلا أقنعة وبلا ستار يخفي وراءه وبلا مراوغة أو خداع أو استراتيجيات.

٢ - المنطق: Logic: بمعنى أن يكون لأقواله وأفعاله منطق سليم ومتربط ومفهوم ويتوافق

٩ - عدم ادعاء معرفة كل شيء: وهذا يستدعي عدم الانفراد بالقرار، ويعني الحاجة لأخذ رأي الخبراء المتخصصين في المجالات المختلفة.

١٠ - وجود آليات «مستقلة ذات حصة» للمراقبة والمتابعة.

تأثير الثقة في الأمن المجتمعي في عصر الرقمنة:

اهتم علماء النفس والاجتماع بالتحولات العالية ومظاهر العولة وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على زعزعة الثقة في حياة الناس، ونظرا لضعف الثقة بين أفراد المجتمع، وبين الأفراد والمؤسسات فقد نشأ ما سمي «عالم الفوضى» أو «مجتمع المخاطر» أو «عالم منفلت». وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة جبارة للتمر ونشر الشائعات والتشكيك، والتميز العنصري، ونشر التافهات، ولم يعد المحتوى الصادق الجاد والموضوعي يحظى بقبول مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي، بل طغت المواد المحركة للغرائز والضغائن والمليئة بالغفائات والتفاهات والرداءات، ولذلك أطلق على هذا العالم المعاصر «عالم الرداءات». وقد أدى هذا إلى حالة من الشك واللايقين تجاه ما يقرؤه الناس وما يسمعونونه وما يشاهدونه سواء في الإعلام التقليدي أو الإلكتروني أو حتى من بعضهم البعض، وسادت حالة من الشك والأمن المجتمعي والترابط المجتمعي.

تأثير الثقة في المجال الديني:

كان المجال الديني يحظى بقدر كبير من الثقة، فالدين يمثل المقدس لدى الناس، وعلماء الدين

مع العقل السليم والمفاهيم السوية والأعراف الرشيدة.

٣ - التفهم والمواجدة: Empathy: بمعنى أنه يستطيع أن يفهم ظروفك ومشاعرك واحتياجاتك، وكأنه يضع نفسه مكانك ليفهم كل ذلك.

٤ - الثبات والاتساق: Consistency: بمعنى أن الشخص لا تتغير مبادئه وتوجهاته بشكل متناقض مع تغير مصالحه الشخصية وأهدافه الذاتية.

متطلبات الثقة في المجموعات والمؤسسات والحكومات:

١ - الصدق: وهو مطابقة الحقيقة في الأقوال والأفعال.

٢ - تنفيذ الوعود والالتزامات: فهذا الوفاء يؤكد مصداقية المؤسسة أو الحكومة.

٣ - الشفافية: وتعني تعريف الناس بشكل مستمر بما يجري، وإتاحة المعلومات في كل ما يخصهم دون تزييف أو تورية أو إخفاء مقصود للحقائق أو بعضها.

٤ - المساءلة: وهي قابلية المؤسسة أو الهيئة أو الحكومة لأن يسألها الناس عن خططها وأهدافها وإنجازاتها وإخفاقاتها.

٥ - المحاسبة: وهي قابلية المؤسسة أو الهيئة أو الشركة ممثلة في قياداتها للمحاسبة عند حدوث أخطاء أو تقصير.

٦ - التواصل الفعال: وذلك بين الرؤساء والمرؤوسين، وبين المرؤوسين وبعضهم البعض.

٧ - الاعتراف بالأخطاء والاعتذار عنها وتصحيحها فوراً.

٨ - مساعدة الآخرين وتلبية احتياجاتهم.

- ٥- كن مستعدا للمسائلة والمحاسبة.
- ٦- كن مستعدا للطاء والأخذ.
- ٧- كن صادقا في التعبير عن مشاعرك.
- ٨- سارع بالاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه وتصحيحه فوراً.
- ٩- لا تعط وعداً تعجز عن الوفاء بها.
- ١٠- صارع الطرف الآخر بما تقدر وبما لا تقدر عليه.

قياس الثقة:

تمتاز الثقة بأنها قابلة للقياس على جميع مستوياتها سواء الفردية أو الجماعية، وهذا من الأهمية بمكان لمعرفة رأس المال الاجتماعي للفرد، لمعرفة مدى الثقة بين شركاء الحياة، لمعرفة مدى الثقة في الهيئات والشركات والوزارات والحكومات.

ويجرى المنتدى الاقتصادي العالمي دراسات سنوية لقياس ثقة الناس في الحكومات والمؤسسات والشركات العالمية والشركات المحلية الكبيرة، وكان يأتي في مقدمة من يحوز على ثقة الناس سنوياً منذ بدأ المسح "المؤسسات غير الحكومية"، وتحديداً: المؤسسات الخاصة الوطنية والدولية غير الهادفة للربح، التي تعالج القضايا الاجتماعية مثل: الصحة وحقوق الإنسان والفقر والبيئة.

ويعد مقياس إدلمان Edelman من أهم وأشهر المقاييس المعنية بقياس الثقة في الحكومات، إذ يقوم برصد ثقة المواطنين في المؤسسات من خلال أربعة مجالات هي: الحكومة، والمنظمات غير الحكومية، والأعمال، والإعلام. بحيث يسأل المواطنين عن مدى ثقتهم في كل مؤسسة عن طريق تقييمها من ١-٩، ورقم واحد يعني لا أثق أبداً، ورقم تسعة يعني الثقة الكاملة. ويحسب المقياس متوسط الثقة في المجالات الأربعة، ويقسم الدول من ١-١٠٠، والدول التي تقع في المستوى من ٦٠-١٠٠ فهي تتمتع بثقة مواطنيها، والمستوى من ٥٠-٥٩ يعد ثقة محايدة، والمستوى من ١-٤٩ يعد ثقة منخفضة. وقد بدأ إصدار مقياس إدلمان عام ٢٠٠١م، ووصل عدد الدول التي نفذ فيها المقياس في دورة ٢٠١٨م إلى ٢٨ دولة، كانت الإمارات هي الدولة العربية الوحيدة من بينها.

ختاماً:

إن موضوع الثقة يشكل عاملاً مهماً في سعادة الفرد وطمأنينته وسلامه النفسي وشعوره بالانتماء للأسرة والمجتمع والإنسانية، ويفيده في التعامل والتعاون مع الآخرين في إنجاز المهام الكبرى، كما تمكن الثقة في المؤسسات من تقييم هذه المؤسسات وتحسين أدائها. والثقة تكمن وراء نجاح الأفراد والجموعات والمؤسسات وتكمن وراء الرخاء الاقتصادي وتحقيق الرفاه وتحسين جودة الحياة.

البورصة ويزيد الإقبال على التعامل معها وشراء منتجاتها. والناس حين يشتررون منتجاً لشركة مشهورة «براند» فإنهم يدفعون مبالغ أكبر من قيمتها الحقيقية والسبب في ذلك يرجع إلى الثقة في المنتج نتيجة لتجارب الثقة في الشركة. وهذا ينطبق على المشروعات الصغيرة مثل محل بقالة أو سوبر ماركت أو أي صاحب صناعة، فكلما زادت الثقة زاد الإقبال وزاد الدخل وعمّ الرخاء.

ويلاحظ أن مستوى الثقة في الدول الفقيرة متدنٍ سواء بين أفرادها أو في مؤسساتها، وتتأثر أيضاً عملتها وتدهور بسبب ضعف الثقة فيها. ومن هنا تبدو أهمية استعادة القيم الأخلاقية في المجتمع وبالتالي استعادة الثقة، ويكون هذا مدخلاً من مداخل تحقيق الرخاء الاقتصادي في الدول الفقيرة.

الثقة ورأس المال الاجتماعي:

يربط كثير من العلماء بين الثقة ورأس المال الاجتماعي Social Capital، حيث يؤكد عالم الاجتماع جيمس كولمان، وهو من المنظرين الأساسيين لرأس المال الاجتماعي، أن جزءاً مهماً من رأس المال الاجتماعي موجود في شبكة العلاقات الاجتماعية ومرتبطة بقدرة الناس على التواصل فيما بينهم، وهو عنده أمر حاسم وبالغ الأهمية لكل جانب من جوانب الوجود الاجتماعي، وليس للحياة الاقتصادية فقط، ولذلك تعتمد قدرة الأفراد على التواصل في مدى اشتراكهم واتفاقهم على القيم والمعايير الأخلاقية ومقدرتها على إخضاع المنافع الشخصية للضيق للمصالح الجماعية الأشمل، وهذه القيم المشتركة لا تتم إلا بوجود عنصر الثقة.

كيف تبني الثقة مع شريك الحياة:

- ١- تحري الصدق في كل ما تقوله حتى في الأمور البسيطة.
- ٢- كن واثقاً مما تقوله، فأحياناً تهتز وتضطرب فتبدو وكأنك تخفي شيئاً فيزرع ذلك بذرة الشك.
- ٣- لا تحلف.
- ٤- احترم عقل وتقدير الطرف الآخر ولا تستهين أو تستخف به.

اكتسبوا ثقة كبيرة من حملهم للرسالة المقدسة للناس، وكل من تظهر عليه مظاهر التدين كان يلقي ثقة وتقديراً من الناس. ولكن حين ظهر دعاة للدين تأكد الناس من سلوكهم أنهم مديعون أو باحثون عن المال أو الشهرة أو النفوذ أو تابعون لأصحاب السلطة، اهتزت ثقة الناس بالدعاة، وأيضاً من تبدو عليهم مظاهر التدين صدرت منهم أو من بعضهم تصرفات تعكس تناقضاً شديداً بين المظهر المتدين والسلوك السيكوباتي الانتهازى، فاهتزت ثقة الناس بمظاهر التدين. وقد أدى هذا لتعميم نظرة سلبية تجاه علماء الدين والمتدينين وحتى الدين نفسه من قبل أفراد ومجموعات من العلمانيين أو الملحدون لكى يضرّبوا الدين في مقتل وهم يستغلون سلوكيات بعض الدعاة وبعض المتدينين لإثبات أن كل الدعاة وعلماء الدين وكل من تبدو عليهم مظاهر التدين مخادعون للناس يستغلون اللافطات الدينية من أجل تحقيق مصالح خاصة.

الثقة والحالة الاقتصادية:

كتب فرانسيس فوكوياما كتاب "الثقة: الفضائل الاجتماعية ودورها في خلق الرخاء الاقتصادي"، إذ بات من المؤكد أن سمعة الدول ومؤسساتها وشركاتها تكمن في ثقة المواطن أو المستهلك في منتجها أو خدماتها، وقد برزت مؤخراً سوق اقتصادية جديدة تعتمد على "الثقة أونلاين"، وتتمثل في التجارة الإلكترونية والبيع عبر القارات بضمانة الثقة، كما هو الحال مع مبيعات شركة أمازون التي اعتمدت على نظام أخلاقي مبني على الثقة في الجودة والشفافية وإتاحة فرصة إبداء الرأي والتساهل في نظام الاسترداد.

ويعد الاقتصاد من أهم المؤسسات التي تتطلب الثقة في جميع مراحلها وعلى كافة مستوياتها، وقوة عملات الدول أو انهيارها غالباً ما تكون مرتبطة بالثقة في اقتصاد الدولة وأداء مؤسساتها المالية.

وعلى مستوى الشركات الاقتصادية فإن سمعتها تساهم كثيراً في نجاحها فتزيد أسعار أسهمها في

كل من تظهر عليه مظاهر التدين كان يلقي ثقة وتقديراً من الناس

